بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيده من يشاء ويفضل من يشاء واليه
كل الخلق يرجعون وان الصلوة على محمد رسول الله و
اوصياء الذين قد جعلهم الله ائمة الدين وان كان اهل
البيتين ونزل الله حكمهم في القران حيث قال عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والسلام
على الذين اتبعوهم في كل شان ان الذين هم بهم مومنون
وان كفتم معذة للذين يعرضون عنهم بعد ما هم يؤمنون
وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا مجمر حضرة لقا
بعض الكلمات التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها
في ذلك الكتاب فابتدات بذكر تلك الكلمات لئلا
يظن احد في نفسه دون الحق وان ذكر بعد علمه بما انا
ذاكرته في ذلك الكتاب ليكون حكمه مشهودا عند الله
واولي العلم من خلقه وان الان فلا شك ان الذين
لم يتغيروا ولا يتبدلوا ان اعتقادي في احكام الذين هم
الذي انا ذاكره الان في ذلك الكتاب وكفى بالله
ومن عنده حكما الا نفسنا على شهيدا فاشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته بانه
العزيز لم يزل كان بلا اول شيء معه ولا يزال انه هو

كائن بمثل ما كان لم يك شيء في شان معه وانه المقدس
عن المثل والمتعالي عن الشبه والاله وصف دون ذاته
ولا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في
صفات نفسه وذكره الذاكرون في اسماء ذاته فهو
مردود الى انفسهم وهو الاجل من ان يعرف بخلقه او
ان يوصف بصنعه بل خلق الاسماء والصفات ليعبده
كل المخلوقات بها وينزهوه عنها وهو صفة مخلوقه و
اسماء حادثة حلقها الله لمكنة القلوب والاوهام
وانه كما هو عليه في عز الاهوتية وجلال الصمدانية لن يعرفه
الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد رسول الله
بان الله قد انتجبه من بحبوحة القدرة على ما خلقه بديعة
جبلة ما نفذه في الاداء والقضاء اذ انه لن يدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصياء محمد وناظم صلوات الله عليهم بما شهد
الله لهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد وظهور
التقديس وعلامات التمجيد ودلالات التحميد وانهم
عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون واشهد ان من اعتقد في حقهم دون العبودية
الخالصة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل رسول الله

فقد سلك مسلك الخطاء وكان من الظالمين واشهد ان عبد
امنت بالله واياته واتبعت حكم القرآن وما اردت في
شأن الا حكم الله الخالص ان الذين يفترون على الله
اتبعت اهوائهم فليسوا مني وانا منهم بريء ولقد حدث
الناس بما اكرمني الله من العلم فمن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان الله لغني عن العالمين ولما كان
من الناس من يظنون في ذلك العلم دون ما اراد الله
في الكتاب لا ذكر شطر من مقاماته ودليلا من اعمل
ذلك الفن عليه ليتبين الحق عن الباطل ويكون الكل
بذلك من الشاكرين ولقد اكرمني الله في مقام العلم
بثمرات اربعة فنشأ شأن العلم حيث يدل عليه ما
فصلت في ذكر البنوة الخاصة ومن اراد ميزان ما قضيت
في ذلك المقام فليستخبر العلماء ممن هو مسلم في ذلك
الفن حتى يتبين لهم ما يدعون ويتمنون من المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من قلمي في ستة ساعات
الف بيت من المناجات التي دالة على عرفان مقامات
التوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بعقيدتها الا
من كشف سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك
لهو الكفاية لمن له قلب او درايته كما ذكر جامع الجوامع

التبيين

رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية يكفي وكفتا
لمن اراد ان يعلم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم
ويصدق بما نذكره لهم حيث قال اكثر العلماء اظهر
من بحر ال محمد وان ذلك في الحقيقة امر صعب واني الى
الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا اعلم ان غيري لو اراد
بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر
وكفى بذلك لي فضلا من عند الله وكفى بالله وكيلا
ومنها شان الخطب حيث يجري من قلمي كلمات عالية
التي يشتبه على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر انها
من خطب اهل البلاغة من اراد ان يطلع بحقيقة خطبه
من ظاهرها وبالجملة فليرجع الى العلماء فان بذلك
يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرية الواقعية
بالذي لا يقدر ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر
وان الى الله يرجع الاحكام في المبدء والاياب
ومنها شان اهل الفصاحة في الكلمات العالية
التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث منها لن
يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض
ظهيرا وان في ذلك شأنا ما اظهرت للجناب لتستطلع
ادام الله ظله واذا اراد بحقيقة البيان فاذا بلاحظ

كتاب العدل فانه ميزان الكتب عند جميع مراتب الكتب فان
بمثله لو استشهد من صدق تلك المقامات لا ينفي
الا الذي يبلغ الى مقتضاها باثر نفس يكيف يقدر ان
يعرف حقيقتها و لكن للشهداء من دون اهل الاشارة
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فن
من العلوم التي لا يقدر على ردها بعض الناس و ان بعد
تلك الظهورات من دون علم محصل من عند الناس لو
ينصفا حد بحقيقة الانصاف لتشهدان كل شان من
تلك الشئون يرفع التعارض و الاختلاف بين العلماء
و يرجع الكل الى حكم واحد و ان بعد الكل بتلك
الشئون ذات لو اراد احد ان يباهل معي لاحقاق الحق
و ابطال الباطل بما نزل في الحديث من شمس العظمة
و الجلال فانني انا احب لاهل الارض يقتدي في دين الله
و كفى بالله علي شهيدا و من تقدر من العلماء ان يأتي
بحديث لنقض تلك الكتب فعليه نزد من بان يأتي بالفطرة
و القوة او ان يعترف بعجزه و بقدرتي و من الله علي
و لدياته للمبين و قال حرفا في حقي دون حكم القرآن
او لم يقترف مقتضى المباهلة فعلى الله حكمه و ليس
لاحد بعد تلك الاشارات حجة علي من شاء

ان يقبل من شاء ان يعرض وانى قد اتممت حجة ذكر
الفقه لئلا يقول احد فى حقى ما اتبع هواه ويبلغ
احد حكمها باذن حضرة العالى الى
العلماء وكفى بالله علينا شهيدا
قال الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى يتجلى للممكنات بظهور المشيه لها بما يعرفن كل
الممكنات ما جعل الله فى حقايق ذاتها كمون ذاتها من مقامات
العقل وظهورات الافعال حتى قد علم كل مقام نفسه و
عرف حكم مبدئه بما قدر الله له فى كل شانه مما لا امكان لتبدله
به اليه ليشهد فى مقام الامكان بما شهد الله لنفسه فى ملكه
بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل الجناب
المستطاب فى مقام الخطاب عن الاشكال الذى هو
معروف بين رجال الاعراف بان حد النبى صلى الله عليه وآله
كيف يمكن فى نفس واحد وزمان واحد بان يحيز فى جميع
اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لاحد
الى عرفان تلك المرتبة المنيعة الا بعلم الامرين الآمرين
المريد لان للاشياء مراتب ثلثة فمنها مرتبة المريد
وهو مقام العقل وان الله قد جعل له بداية فى نفسه
الذى يتغير فى بعض المقامات بالقدرة وما جعل الله له